

بسم الله الرحمن الرحيم

هَنِيئًا لِإِمَارَتِكَ بِالضَّلَالِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ...

للكاتب الأديب:

أبو إسماعيل المغربي

-حفظه الله ونفع به-

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد:

فإن ربنا جل جلاله قال: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ)

فذكر الله رب العالمين جل ثناؤه، أن أمة الإسلام أخرجت لنفع الناس، لتأمرهم بالمعروف ولتنهاهم عن المنكر، ولتخرجهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، والناس أحوج إلى هذا من الهواء والطعام والشراب، فإنه لا يستقيم للناس حالهم إن هم خالفوا أمر خالقهم. ولأجل ما تقدم أوجب الله على أهل الإسلام أن يكون لهم خليفة عليهم، يبلغ شرع الله إلى من استطاع، ويقىم في الأرض الحق والعدل، ومعلوم أن فاقد الشيء لا يعطيه، فكان لزاما على من ولاه الله الأمر أن يبدأ بإصلاح رعيته، فيقيم كتاب الله فيهم، ويمنع عنهم ما يؤذي قلوبهم وأبدانهم مما حرم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ويدفع عدوهم، ويؤمن معاشيهم، ثم يبلغ دين الله تعالى بهم.

ومن ظفر بهذه كان هو السعيد، فالزم تلك الجماعة فإنها إماراة المؤمنين، وعض عليها بالنواجذ ولا تأكل من الممترين، ولا يصدنك الهوش والبوش، فالأمر كذلك كان على عهد أباة الأمة وقداوات الأئمة، فانظر في سيرهم تر فعل الأماجد...

فأولهم فارس يوم الردة، من لم يخف في ربه لومة لائم، فاستقبل الشر المتلاطم يصيره أوهاما، وأرجع إلى الهدى فئات قد ولت أنعاما، أيقظ الله به شر نيام، وقام بأمر ربه خير قيام، المبشر بالجنة، المحافظ على السنة، فخر أمة الإسلام: خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه في الغار، أبوبكر الصديق رضي الله عنه...

ومنهم خليفته من بعده، الجبل الأشم، والفاروق الملهم، ذو النفس العلية الأبية، العادل بين الرعية، أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، من أعز الله به الدين، يضرب به المثل في العدل وفي إعطاء أمر الخلافة حقه ومستحقه، هازم الجوس هزيمة ما نسيها أحفادهم إلى الساعة، فهم يشتغلون بسبه ولعنه، ولو أوقفه الله لهم لحظة، لذابوا بنظرته كما يذوب الملح في الماء، أولصاروا بخارا يصعد إلى السماء، كيف لا ؟ والشياطين تهرب من فج إذا سلكه، كأنها تخشى الهلكة...

ومنهم الأبطال والرجال لا يُنسى أمثالهم، كقدوة أهل الإيمان في التجلد لمصائب الزمان،  
أمير المؤمنين عثمان بن عفان، وكالأسد الغالب، أمير المؤمنين بعده: علي بن أبي طالب،  
وكاتب الوحي الإمام الحليم ذو الرأي والتدبير، معاوية بن أبي سفيان، وكالجبل الذي أعجز  
من بعده، الإمام المجدد السني الأثري، أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، وكزينة تاريخ  
الإسلام وبطل حطين، القائد صلاح الدين... رضي الله عنهم جميعا ورحمهم.

### أولئك آبائي فجئني بمثلهم... إذا جمعتنا يا جرير المجامع

أما في زماننا، فأنت تعلم وفقك الله أنه قد تأمرت بهائم جدعاء، لاتحس فيها من جمعاء،  
ادعى بعضها بما سبق وصلا، وقد ناقضه فرعا وأصلا، فكانت الطوام والمهالك على العوام،  
وجُعل بأسهم بينهم، واستمرت في بعضهم أمور جاهلية تقفز منها الشيطان اللعين نفسه،  
حتى صار الواحد من أولئك العوام يردد في قومه بلسان حاله قولة القائل:

وجماعة لما توسطتهم... صارت علي الأرض كالخاتم  
كأنهم من سوء أفهامهم... لم يخرجوا بعد إلى العالم  
يضحك إبليس سرورا بهم... لأنهم عار على آدم

فإننا لله مما صار بالمسلمين، ووالله إن الخطب جلل، فإن هؤلاء الحكام دعاة على أبواب  
جهنم، بدلوا الشرائع، ونمّوا أمورا جاهلية ما سُمع بها في الأوائل الجاهليين، وظهرت في  
إماراتهم أشياء شنيعة من الفواحش الغليظة، ومع ذلك، لا يستحيي المعني بالأمر أن يقول:  
بصفتنا أمير المؤمنين... حامي حمى الملة والدين... من مهامنا إصلاح أمور الدين... وسيرا  
على نهج جدنا المصطفى... ومراعاة لمقاصد الشريعة...  
حسبك... قد صار الكذب يشكوك أن فضحته وأن قبحته على أصحابه...

ولكن، إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستح فاصنع ما شئت...

أرني: هل ناب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحكيم شرع الله؟ هل جاهد في سبيل الله؟ هل نشر الإسلام؟  
فعلى أي شيء يصف نفسه بأمر المؤمنين؟  
أعلى دور القرآن التي أغلقتها سلطاته؟  
أم على معهد تخريج دعاة النصارى المسموح بفتحه في دولته؟  
أم على هباته لمريدي الأضرحة ولإصلاح مقابر اليهود؟  
لعلك تقول بالغت يا هذا...

موقع الحملة الوطنية لنصرة دور القرآن بالمغرب:

إغلاق دور القرآن:

<http://www.nousra.net/wp/sahem>

موقع جريدة هسبريس:

قرار إغلاق دور قرآن أخرى:

<http://hespress.com/societe/82701.html>

موقع صحيفة دين بريس:

المسيحيون يكوّنون قادتهم الدينيين بالمغرب:

<http://www.dinpresse.com/maroc/reports/566-les-chretiens-forment-leurs-leaders-religieux-au-maroc.html>

موقع صحيفة دين بريس:

أمير المؤمنين يشارك في تمويل مقابر يهودية بالرأس الأخضر:

<http://www.dinpresse.com/maroc/reports/1095-2013-05-01-18-23-26.html>

موقع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية:

خنيفة... هبة ملكية لشرفاء ومريدي ضريح مولاي بوعزة:

<http://www.habous.net/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%81%D8%A7%D8%A1-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A7/%D8%AE%D9%86%D9%8A%D9%81%D8%B1%D8%A9-%D9%87%D8%A8%D8%A9-%D9%85%D9%84%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%81%D8%A7%D8%A1-%D9%88%D9%85%D8%B1%D9%8A%D8%AF%D9%8A-%D8%B6%D8%B1%D9%8A%D8%AD-%D9%85%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A-%D8%A8%D9%88%D8%B9%D8%B2%D8%A9>

فقولوا لي أيها العقلاء، أهو حام للملة والدين؟ أم مفسد للملة والدين؟ من جعل الهبات على أصحاب ضريح اتُخذ إلها مع الله سبحانه وتعالى، شهد الناس قريبا منه إتيان الجهال بالتيوس المسكينة يجتمعون على الواحد منها، فيتجاذبونه يُقَطِّعون أوصاله كفعل الكلاب، ويرقصون كالمجانين مختلطين بالنساء، ثم أمير المؤمنين المزعوم يكرم الضريح بهباته الملكية، أما دور القرآن فتُغلق، أهذا هو الإسلام المتسامح المعتدل الذي تريده إمارة المؤمنين؟ أهذه هي القيم الروحية للمغاربة؟ أهذا هو المذهب المالكي؟ استعذ بالله النفاق وأهله.

بعض الصور لتجاذب التيس وتفريق أوصاله والرقص الجنوني من موسم مولاي بوعزة الذي ينعم ضريحه بالهبات الملكية...







وهنيئاً لإمارتك بالضلال يا أمير المؤمنين...

ثم أنبئوني يا أصحاب الفطر السليمة ويا أهل العقول المستقيمة، هل تميز لكم فطركم وعقولكم أن يُلزم الناس بالركوع لأمير المؤمنين (زعموا) ركعات كأنهم يركعون لربهم؟

الركوع لمحمد السادس - فيديو:-

<https://www.youtube.com/watch?v=L0IQ2yFqxKc>

وليوضح أمير المؤمنين صاحب الإسلام السمح المعتدل المراعي لمقاصد الشريعة، هل يلزم الغسل والوضوء لمن أراد أن يركع له أم لا؟ أفتونا مأجورين....

وقولوا لي يا أهل التاريخ والسير، هل بلغ إلى علمكم عن قوم لوط . عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام . أنهم يجعلون لفاحشتهم موسما يجتمعون فيه؟ فقد وُجد هذا في إمارة أمير المؤمنين حامي حمى الملة والدين (زعموا)...

موقع مجلة أصوات (مجلة الشواذ المثليين المغاربة):

موسم سيدي علي بن حمدوش...شهادات حية لما جرى هذه السنة في موسم المثليين المغاربة:

[http://www.aswatmag.com/2013/02/blog-post\\_7.html#.UZFRlkqSxdg](http://www.aswatmag.com/2013/02/blog-post_7.html#.UZFRlkqSxdg)

وأنبئوني بعلم، هل مرت بآذانكم إمارة للمؤمنين حامية للملة والدين، اشتهر أن السياح يأتونها ويعملون فيها الفاحشة بصبيان المسلمين؟

موقع الجريدة الإلكترونية هبة بريس:

روبورتاج خطير عن السياحة الجنسية في مراكش مع قاصرين يثير ضجة عالمية ويحول المدينة إلى بانكوك إفريقيا

<http://www.hibapress.com/old-site/pagescomm-36919-2.html>

وانظروا إلى بركة أخرى من بركات إمارة المؤمنين على البلاد والعباد، أن المغرب الأقصى صار في عهد هذه الإمارة أكبر منتج للحشيش في العالم...هنيئا لإمارة المؤمنين بهذا الإنجاز العظيم في تاريخ الإسلام...

مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة:

التقرير العالمي عن المخدرات 2013:

[http://www.unodc.org/unodc/secured/wdr/wdr2013/World\\_Drug\\_Report\\_2013.pdf](http://www.unodc.org/unodc/secured/wdr/wdr2013/World_Drug_Report_2013.pdf)

المخدرات في شمال المغرب - فيديو :-

<https://www.youtube.com/watch?v=a0LlywqolKw>

وقولوا لي يا أهل العلم والتاريخ والسير، هل بلغ إلى علمكم، أميرٌ للمؤمنين يسمح  
للأمريكان بالقدوم على دولته ليُعلّموا الوعاظ والدعاة "تحسين صورة أمريكا"؟

هذا هو الخبر والعهد على الراوي:

موقع دين بريس:

ورشات تكوينية تنظمها وزارة الأوقاف لتحسين صورة أمريكا:

<http://www.dinpresse.com/maroc/news/840-2013-03-30-16-59-49.html>

وهل أجاز دينكم لإمارة المؤمنين يا أولي النهى أن تُخرج من أموالها المليارات إلى مهرجان  
موازين، حيث الأغاني والراقصات من أنحاء من العالم؟ فأعظم بها من حماية للملة والدين  
وللقليم الروحية المغربية...

واسأل أين أمير المؤمنين المبتجج بمقولة (جدنا المصطفى) حين أعلن واحد من رعيته  
علماني نبت له قرنان على أهل الإسلام قائلا: إن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
كتابه (أسلم تسلم) رسالة إرهابية تناسب ذاك الزمان، ولا تناسب هذا الزمان...  
هنا تتبين الحماية للملة والدين، وإلا فالصمت خير...

تطاول عصيد على النبي صلى الله عليه وسلم - فيديو:

<https://www.youtube.com/watch?v=x70aJCLlk5w>

أما السجون، فهذا باب كبير لوحده، ففيها من الشنائع والفضائع شيء مهول عظيم،  
تدنس بها المصاحف، ويسب الدين، وتُنتهك أعراض من أحب تحكيم الإسلام ونصرته.



وفي رمضان ماض في ساعة يكون فيها أمير المؤمنين في دروسه الشرعية الرمضانية (زعموا)،  
عُذِبَ مسلم تعذيباً دينياً بقنينة، فتبا للظالمين كم طغوا، ولكن الأيام دُول فصبِراً صبراً  
وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون...

<https://www.youtube.com/watch?v=ivArACUMT-o>

<https://www.youtube.com/watch?v=Ot9ZxjdhLPc>

<https://www.youtube.com/watch?v=KqZXHAVWlGc>

فواغوثاه بالله، من هذه الدواهي الدهياء بين ظهرائي المسلمين، وتحت ظل ما أسموه إمارة  
المؤمنين، ويا غوثاه بالله من هذا الفسوق الذي شابت لهوله أنواع الفسوق، فتبرأت منه،  
وقالت له: بعداً لك ما أنت منا...  
مع كل هذا، ترى أمير المؤمنين (زعموا) يعين الصليبيين على إخواننا في مالي العز حين قاموا  
بأمر الله، وكان الأولى له أن ينشغل بإمارته ففيها أشياء عجيبة من الكوارث الإنسانية  
والحيوانية...

وكأنه يعنيه القائل:

لقد ضاع قوم قلده أموره... بدابق إذ قيل للصمصاء قريش  
رأوا رجلاً ضخماً فقالوا مقاتل... ولم يعلموا أن الفؤاد نخيب

لا تنس أن أمير المؤمنين (زعموا) أعطى الانطلاقة لبث إذاعة **محمد السادس** للقرآن  
الكريم، وأعطى الانطلاقة لبث قناة **محمد السادس** للقرآن الكريم المسماة **بالسادسة**، ولا

تنس أيضا ان أمير المؤمنين المزعوم عمل على إصدار نسخة من المصحف مزينة مزخرفة ونسبها إلى نفسه فسمّاها المصحف **المحمدي**...نعوذ بالله من الرياء... عظيم، أنت فعلت كل هذا، أفلا يسهل عليك أن تمنع بعض عبّدتك في السجون من تدنيس المصاحف وإهانتها أمام الأسرى ؟

ويا أيها الإرهابيون المتشدّدون من تنظيم القاعدة، لماذا تُكفرون محمدا السادس أمير المؤمنين؟ ألم يصل إلى علمكم المتطرف أن الجنون من موانع التكفير؟ أما علمتم أن أمير المؤمنين مريض نفسي عقلي رُفع عنه القلم، يعاني من تضخم الأنا، ومهووس بالكذب وبنسبة الأشياء إلى نفسه، فيسميها بالمحمدي والسادسة وكذا كذا لمحمد السادس...؟ فالآن سأفحّمكم أيها المتطرفون، وستقرون مدعين بأن تكفير محمد السادس خطأ عظيم، واحتفظ بتشكراتك في جيبك أيها المريض...

هذا أنموذج يُبين ما تقدم: خطاب أمير المؤمنين (زعموا) يوم 10 ربيع الأول 1425 عن: تغيير اسم رابطة علماء المغرب إلى الرابطة **المحمدية** لعلماء المغرب.

موقع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية:

<http://www.habous.net/%D9%83%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7/30-%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D9%84-2004-%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B7%D8%A9-%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8>

قال :

(حضرات السيدات والسادة، لقد دأبنا منذ **تقلدنا إمارة المؤمنين**، ملتزمين بالبيعة المقدسة، وما تقتضيه من **حماية الملة والدين...**) قلت نعم... قد تقدمت بعض الأدلة على حمايتك للملة والدين...

يقول:

(**وصيانة للحقل الديني** من التطاول عليه من بعض **الخوارج** عن الإطار المؤسسي الشرعي، فقد أسندنا إلى المجلس العلمي الأعلى **اقتراح الفتوى على جلالتنا، بصفتنا أمير المؤمنين ورئيسا لهذا المجلس، فيما يتعلق بالنوازل الدينية...**) نسأل الله السلامة، لو جعل النجار في صناعة الطب لنشر بالمنشار أعضاء بني آدم، فماذا تراه سيقع إذا أسندت الفتوى لجنون؟... صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: (**إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة**)... واعجب لهذا الزمان الذي تُسند فيه الفتوى إلى من لا يُحسن حتى الصلاة...

وقال الطانزون له فقيه... فصعد حاجبيه لها وتاها

وأطرق للمسائل أي باني... ولا يدري لعمرك ما طحاها

ويقول في خطابه:

(وفي هذا الصدد، أئينا إلا أن يشمل إصلاحنا رابطة علماء المغرب، لإخراجها من سباتها العميق، وإحيائها بشكل يجعل منها جهازا متفاعلا مع المجالس العلمية، وذلك بإصدار ظهير شريف لتنظيمها وتركيبها في إطار يحمل **اسمنا الشريف**، بحيث نطلق عليها اسم "الرابطة **المحمدية** لعلماء المغرب"، مكونة من **العلماء الموقرين، الذين يحظون بوسامي رضانا وعطفنا**) (استعذ بالله من تضخم الأنا)

يقول:

(وإننا لتتوخى من كل ذلك، ليس فقط تمكين بلادنا من إستراتيجية متناسقة، كفيلة بتأهيلها لرفع كل التحديات، في مجال الحقل الديني، بقيادة إمارة المؤمنين، باعتبارها موحدة

للأمة ورائدة لتقدمها، بل أيضا بالإسهام العقلاني الهادف لتصحيح صورة الإسلام، مما لحقها من تشويه مغرض وحملات شرسة، بفعل تطرف الأوغاد الضالين، وإرهاب المعتدين، الذي لا وطن ولا دين له.

إنه الإسلام الأصيل، كما جاء به خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، والذي ارتضاه المغاربة ديناً لهم، لملاءمته لفطرتهم السليمة، وهويتهم الموحدة، على طاعة الله ورسوله، ولأمير المؤمنين، الذي بايعوه على ولاية أمرهم، فحماهم من بدع الطوائف وتطرف الخوارج عن السنة والجماعة.

وستجدون خديم المغرب الأول، في طليعة المتصدين لكل التيارات الهدامة، والدخيلة على مجتمعنا...

أغلق فمك حتى تتراعى الأكلة بالسويق فافتحه، قد عرفناك كذاباً لا تستحيي.....

ولله در القائل:

أبكي وأندب شجوة الإسلام... إذ صرت تقعد مقعد الحكام  
إن الحوادث في الزمان كثيرة... وأراك بعض حوادث الأيام

فكان الله لك يا أخ الإسلام في المغرب الأقصى، جاؤوا توحيدك وفطرتك، وولاءك وبرائك وعفتك، فماذا بقي لهم منك؟ ولست أدري أيّاً من الأنعام أرادوك أن تكون...

كان الله لك، فقد صرت لاتأمن على نفسك، منذ بدأت تسمع من أخبار قُطرك: ابن قتل أمه، وشاب أكل خليلته، وزوج طعن زوجته ثم أتبعها نفسه، ومُسَنّ وقع على طفلة، ويهودي تزوج برجل من الرعية... ما هذا يا إله العالمين؟  
لكن قد قلت وقولك الحق:

(فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (،) وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا)

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

23 / شعبان / 1434

July /01/ 2013